

## تفسير السمعاني

@ 114 ( ^ فاتقوا ا ) وأطيعون ( 63 ) إن ا هو ربي وربكم فاعبدوه هذا صراط مستقيم ( 64 ) فاختلف الأحزاب من بينهم فويل للذين ظلموا من عذاب يوم أليم ( 65 ) هل ينظرون إلا الساعة أن تأتيهم بغتة وهم لا يشعرون ( 66 ) الأخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو إلا ( \* \* \* \* \* .

وقوله : ( ^ فاتقوا ا وأطيعون ) ظاهر المعنى . .

وقوله : ( ^ إن ا هو ربي وربكم فاعبدوه هذا صراط مستقيم ) قد بينا . .

قوله تعالى : ( ^ فاختلف الأحزاب من بينهم ) هؤلاء هم الذين اختلفوا في عيسى بعد رفعه إلى السماء ، فقال بعضهم : هو ابن ا ، وقال بعضهم : هو ا ، وقال بعضهم : هو ثالث ثلاثة . .

وقوله : ( ^ فويل للذين ظلموا من عذاب يوم أليم ) أي : موجع . .

قوله تعالى : ( ^ هل ينظرون إلا الساعة أن تأتيهم بغتة ) أي : فجأة ، وقوله : ( ^ وهم لا يشعرون ) أي : لا يعلمون بمجيئها ، قال أهل العلم : وقد أخفى ا تعالى أمر الساعة وزمان قيامها ليكون أبلغ في الإنذار والتخويف . .

قوله تعالى : ( ^ الأخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو ) في التفسير : أنهم أمية بن خلف ، وعقبة بن أبي معيط ، والوليد بن المغيرة ، والعاص بن وائل ، وأبو جهل بن هشام ، والنضر بن الحارث ، وحفص بن المغيرة ، وعتبة بن ربيعة . وذكر النقاش : أن عقبة بن أبي معيط كان صديقا لأمية بن خلف ، وكان عقبة يأتي النبي ويجلس عنده ويسمع كلامه ، فقال له أمية بن خلف : لقد صبت يا عقبة ، فقال : وا ما صبت . فقال : وجهي من وجهك حرام إن لم تتفل في وجه محمد ، ففعل عقبة ذلك ، فقال له الرسول : ' لئن قدرت عليك خارج الحرم لأريقن دمك ، فضحك عقبة ، وقال : يا ابن أبي كبشة ، ومن أين تقدر علي خارج الحرم ؟ فلما كان يوم بدر وأسر عقبة أمر النبي عليا في بعض الطريق أن يضرب عنقه ، فقال : يا معشر قريش ، مالي أقتل من بينكم . فقال النبي : بتكذيبك ا وتكذيبك رسوله . فقال : ومن للمصيبة ؟ فقال : النار ' .